

كلب الروم

لم ييك كلب الروم إلا جِراؤه فالحرُّ لا ييكي على الأوغادِ

هانَ كلبُ الرومِ ذُلًّا
في حمى مَنْ أكرموه
في حمى مَنْ بالأمانِ علَّوه
وبأمنٍ طمأنوه
وبشوقِ الحبِّ للحبِّ دَعوه
وبفخرٍ صافحوه
وبأجادٍ له قد ذكروه
وبتاجِ النصرِ فخرًا كلَّوه
ثمَّ كالشكلى بكوه
أنهم لم يفتدوه
وبأرواحٍ لهم لم يفتدوه
من حذاءٍ أفلتوه ...
صارَ رُحماً في وجوهِ البغي يُرمى
و به شاهتِ وجوهه

هانَ كلبُ الرومِ يا قومُ اشهدوه
أيها الأحرارُ في الأرضِ العنوه
والعنوا من خلفوه
إلعنوا من ساندوه
وبحُمقٍ كالبعايا راقصوه
وبكأسٍ من دمائِ الأبرياءِ نادموه
ثمَّ كالشكلى بكوه !!!!

وإلى من عَظَمُوهُ :
قَدَّسُوهُ مَجَّدُوهُ
حَنَّطُوهُ ... مِثْلَ فِرْعَوْنَ وَلِينِينَ احْفَظُوهُ
وَإِذَا شِئْتُمْ فَبِالْقِدْرِ انْقَعُوهُ
خَلَّلُوهُ وَ إِذَا شِئْتُمْ كُلُّوهُ
ثُمَّ كَالْحَرِيرِ اطْرَحُوهُ
قَبْلَ أَنْ يُحَدِّثَ كَتْمًا تَكْرَهُوهُ
أَوْ إِذَا شِئْتُمْ دَعُوهُ

محمد جمال الدين السباعي

حلب

2008/12/19